

استاذ المادة :- م. مروان حكم توفيق

المادة :- طرائق تدريس علوم القرآن

المرحلة :- الثالثة

الماضرة الاولى

الاهداف التعليمية

1- اهمية الاهداف :-

تعد الاهداف نقطة الارتكاز وحجر الزاوية العملية التعليمية ، فالدرس يقوم عن طريقها ومن خلال هذه الاهداف يبدأ المعلم درسه ثم ينقل الحقائق العلمية للطلبة ، ويمكن اجمال هذه الاهداف بما يأتي :-

أ- من دون اهداف تعليمية لا يمكن معلم اختيار المحتوى الدراسي او الطرائق التدريسية واساليبها.

ب- تعمل الاهداف التعليمية على تحقيق التقويم الذاتي للطالب .

ت- تعمل الاهداف التعليمية على تحقيق التقويم الدقيق (وهو عملية اصدار الحكم على المتعلمين في مدى اكتسابهم للمعلومات الدراسية).

2- انواع الاهداف التعليمية حسب الشكل

أ- اهداف بعيدة المدى (الاستراتيجية او العامة) :- هي اهداف عريضة وواسعة قد تتسع لتشمل مجمل النشاطات والفعاليات التي تعطي للطلبة خلال سنة دراسية او مرحلة دراسية ، مثل اهداف تدريس التربية الاسلامية في الصف المتوسط ومثل اخر اهداف تدريس علوم الحديث في المرحلة الجامعية ومن خصائصها :-

1- لا يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة .

- 2- توضع من قبل فلسفة الدولة وان تتماشى مع سياسة الدولة .
- 3- يجب توافق افكار المدرس الاول مع الاخر في تقديم المعلومات لتحقيق هذه الاهداف .

4- صعوبة تحقيق الاهداف العقلية فيها.

ب- اهداف قصيرة المدى (الاهداف الخاصة او السلوكية)
وهي الاهداف القصير يمكن تحقيقها خلال فترة دراسية قصيرة ايضاً كالدرس الواحد مثل اهداف تدريس الادلة العقلية على وجود الله عزوجل في مادة العقائد ، ومثال اخر اهداف تدريس انواع الحديث في المرحلة الجامعية الثانية .

ومن خصائصها :-

- 1- تتحقق خلال وقت قصير .
- 2- يمكن استخدامها مع الاختبارات اليومية .
- 3- انها ضرب من ضروب الاداء اليومي في سلوك المتعلم .

سؤال :- ما هي شروط صياغة الاهداف السلوكية

- 1- ان يحتوي الهدف السلوكي على عبارة (ان + فعل سلوكي) .
 - 2- ان يحتوي الهدف السلوكي على ناتج تعليمي .
 - 3- ان يهتم الهدف السلوكي بالمتعلم لا المعلم .
 - 4- ان يكون الهدف السلوكي قابل للملاحظة والقياس .
 - 5- ان يحتوي الهدف السلوكي على ناتج تعليمي لا ناتجين .
- ويمكن جمع هذه الشروط بعبارة (ان + فعل سلوكي + الطالب + ناتج تعليمي)
انواع الاهداف حسب المضمون

وتتكون من ثلاث اقسام :-

- أ- اهداف معرفية :- وهي اهداف تتعلق بمستويات الطالب العقلية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) .
- ب- اهداف وجدانية :- وهي التي تتعلق بمشاعر الطلبة واحاسيسهم ورغباتهم واتجاهاتهم وميولهم وافعال النشاط وغيرها .
- ت- اهداف نفس حركية :- وهي اهداف تتعلق بحركات الطلبة داخل الصف الدراسي كالمهارات مثل الرسم والكتابة والمحاورة وغيرها .

المحاضرة الثانية

طرق التدريس عامّة

إن التدريس شمل جوانب الحياة المختلفة ، وما من أمر ذي بال إلا طرق بابه علماء لهم باع في ذلك ؛ ومن هذه الجوانب الحيوية طرق التدريس . عمد علماء التربية والمعنيون بشؤون التربية والتعليم في طرق التدريس وقد سبروا أغوارها وتوصلوا إلى طرائق قددة ، وأفسحوا المجال أمام المعلمين ليختاروا ما يناسب موادهم التي يدرسونها من طرق تدريسية عامة ، وكيفية توصيل المادة للطلاب .

التدريس وطبيعته وأهدافه :

إن طرق التدريس ، وكيفية توصيل المادة للطلاب أصبح غنياً بالأراء والنظريات ، الأمر الذي حدا بالمربين إلى التسابق في الكتابة وتثبيت آرائهم وأفكارهم عن هذه الموضوعات وما يتعلق بها ويؤثر فيها .

إن فن التعليم يركز على طرق التدريس العامة ، وهي نقاط الانطلاق في توجيه المعلم إلى عمليات تعليمية فعالة ، وذات أثر كبير ؛ وتعتبر طرق التدريس

نتائج تجارب كثيرة وزبدتها في العلاقة بين المعلم والمتعلم . (وهي من حيث الأساس زبدة ما خلفه المعلمون المربون من بحث وتنقيب وتجارب برهنت على نجاحهم وأعطتهم نتائج ملموسة أثناء قيامهم بعملية التعليم من وعي وإدراك وانتباه وملاحظة دقيقة ونقد ذاتي).

إن طرق التدريس تتطلب اختصاصاً ، وصار من يقوم بتعليمها يطلب منه أن يكون قد أعدّ إعداداً خاصاً حتى يستطيع أن يؤدي واجبه بالصورة المطلوبة .

والذي يُعلّم طرق التدريس ويتعلّمها لا بدّ له من معرفة الآتي :

1. **علم التدريس** . وهذا يقصد به المادة التي يدرسها نوعاً بمعنى إتقانها وتجويدها ؛ وكماً بمعنى معرفة حدودها فمثلاً الذي يدرس مادة حفظ القرآن عليه أن يكون مدركاً تماماً للآيات التي يريد تدريسها ترتيباً ، وتجويداً وحفظاً وتفسيراً لهذه الآيات لأن الفهم يساعد على الحفظ .

2. **فن التدريس** . وهذا يقصد به كيفية توصيل المادة للطلاب ، أي الطرق التي يسلكها لتوصيل المادة والوسائل التي يستخدمها لتقريب المعاني وتفهمها . من هذا نخلص إلى أن طرق التدريس يقصد بها كيفية توصيل المادة إلى الطلاب لتحقيق الهدف التربوي من هذه المادة .

الإعداد لمهنة التدريس :

إن الإعداد لهذه المهنة يتطلب الإعداد المبكر والذي يتطلب الآتي :

1. إتقان طرق التدريس العامة .
 2. الإلمام بمبادئ التربية ، وعلم النفس التربوي .
- إن طرق التدريس العامه تهدف لجعل شخصية الطالب والطالبة متكاملة عقلاً ، وجسماً ، وخلقاً ، وعاطفة ، وشعوراً ، ويعتبر المعلم في هذه الحالة مرشداً ،

وموجهاً لطلابه . إن المعلم بهذه الصورة يجسد المادة ويستخدم كل الوسائل التي تجعل الطالب يسمع ويرى ما يدرسه متجسداً في شخص معلمه علماً وتجربة .
وقديماً قالوا : (إن ما يسمعه الطالب ينساه بعد وقت قصير ، وما يراه تذكره ، وما يعلمه يتعلمه ، وإن التعليم المجرد وحده لا يوصل إلي تكوين الشخصية المتكاملة) .

إن العملية التعليمية هي عملية إنسانية جعلت واجبات المعلمين لا تنحصر في الصف والقاعة ، بل تعدت ذلك إلي خارج القاعات ، وهذا ما يقصد به في التعليم الجامعي ورسالته بالعلاقة بالمجتمع وفي التعليم العام ببيئة المدرسة والعلاقة معها .
ليؤدي المعلم رسالته عليه جملة واجبات ، يجب تأديتها وليكون في مصاف خيرة المعلمين ، ومن هذه الواجبات :

1. وضع خطة الدرس ، وتحديد المادة ، والطريقة التي يستخدمها ، والوسائل التي يستعين بها في توصيل المادة بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى .
2. ضبط الصف لضمان الفائدة وذلك بإدارته إدارة حكيمة تراعى فيها الظروف الفردية، والاحترام المتبادل .
3. أن يقدم لمادته التي درسها قبل الانتقال إلي غيرها ؛ وذلك بتوجيه بعض الأسئلة التي يستنتج منها حصيلة الطلبة من المادة .
4. أن يحسن تنظيم التعليم من حيث التدرج في عرض الدرس فيبدأ بالأسهل إلي الصعب ثم الأصعب.
5. أن يراعي في تدريسه الهدف النهائي بعد معرفة المادة ، وطرق الحصول عليها من المصادر والمراجع ؛ وهو فن الحياة مع الآخرين للوصول للعبادة؛ قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) .

6. يجب أن يراعي المعلم أنه في كل حالة من أحواله يعلم الطلاب كيف يعنون بعلومهم ، وأبدانهم ، ومظاهرهم ، ليكونوا قدوة لطلابهم في الجامعة ، وخارجها

واجب المعلم وهو يؤدي عملية التعليم :

1. ملاحظة شعور الطلاب بحاجتهم للمادة والفائدة التي يمكن أن تجني منها .
2. ملاحظة أن يكون هو علي قناعة بفائدة ما يدرسه.
3. ملاحظة أن مادة الدرس تحقق الأهداف المقصودة بالنسبة للمجتمع.
4. ملاحظة الإلمام بطرق التدريس خاصة الطريقة التي يستخدمها.

المبادئ العامة الواجب توافرها في طريقة التدريس :

1. مبدأ الفعالية الذاتية ويقصد بها النشاط، والعمل الفكري الذي يقوم به الطالب أثناء عملية التعليم .لأن الفعالية أساس لكل عمل صحيح ومفيد.
2. مبدأ التعود بالحاجة للمادة العلمية وذلك بربطها بالحياة اليومية وما يشغل البال ابتداءً بالمعلوم وصولاً إلي المجهول وهذه المبادئ تعتبر من المبادئ العامة للعملية التعليمية.
3. مبدأ إثارة الرغبة والولع بإدخال المحفزات ، والمشجعات التي تثير بعض الغرائز مثل الاقتناء ، والتنافس ، والسيطرة .
4. مبدأ وضوح الهدف الخاص وهو مادة الدرس ، والهدف العام ، وهو الدروس المستفادة من الدرس .
5. مبدأ استخدام المصادر والمراجع ، وذلك يبيده المعلم حين يشير إلى المصادر والمراجع غير الموجودة في الكتاب الجامعي الذي يدرسه الطالب أو المذكرة التي يرجع إليها .

6. مبدأ التنظيم المنطقي للمادة من حيث الترابط والمقدمات والنتائج .
7. مبدأ التطبيق حينما يراد من الدرس كسب المهارات مثل تعلم القيادة والتدريس ، ومبدأ الإعادة والتكرار عندما يكون الغرض من الدرس كسب المعرفة مثل حفظ القرآن الكريم .
8. مبدأ جعل المتعلم مركز النشاط ، والمحور الذي تدور حوله العملية التعليمية ، وهذا يقوم به المعلم عند فسح مجال المشاركة للطالب .

الحاضرة الثالثة

مميزات الصف الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية :

- ليكون الصف مؤدياً وظيفته ، والمتعلم فيه هو المحور يجب أن تتوافر فيه الموصفات الآتية والتي كلها أو جلها يقع على عاتق المعلم :
1. يتميز الصف بأنه مكان نشاط وإرشاد وليس مكاناً للإصغاء والاستظهار فقط .
2. يتميز الصف بأن طلابه يفكرون لأنفسهم ويعملون على حل مشاكلهم وما يواجهونه من صعاب .
3. يتميز الصف بأن طلابه يكتسبون المعرفة التي تُحَقَّقُ بالتجربة ، وتنمو بأطراد وانتظام ، ويؤدي إلى نموهم نمواً مطرداً منسقاً .
4. يتميز الصف بالتعاون بين طلابه في نشاطهم تعاوناً يؤدي بهم إلى تذوق معنى الحياة الاجتماعية وفوائدها .

5. يتميز الصف بأن المعلم يعمل فيه على تنمية الشخصية المتكاملة في طلابه من الناحية؛ العقلية ، والجسمية ، والخلقية ، والعاطفية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

6. يتميز الصف بأن يشعر الطالب فيه بأنه مشدود نحو صفه ، ويتمنى أن يمكث فيه أكثر ؛ ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان المعلم من الذين يحبون المادة إلى طلابهم علماً وعرضاً .

بعد هذا يتضح لنا أن التعليم ليس عملية ميكانيكية وإنما هو عملية يتعرف بها الإنسان على خالقه ، وذلك بتشغيل كل هذه الملكات المحسوسة وغير المحسوسة إيماناً وتصديقاً بالجوارح العاملة من خلال التعليم والتعلم الذي يؤدي إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

وبالتالي يصبح العلم مما يرفع الله به الذين أوتوه ، قال تعالى : (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ).

التدريس والتعليم :

التدريس : هو (عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين ، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة) من هذا التعريف يتضح أن التدريس باعتباره يشكل البيئة للفرد ليتعلم السلوك ، فهذا يعني أنه أي التدريس أنه هو ركيزة العملية التعليمية ، وبهذا فهو يشمل أنشطة كثيرة مثل أعمال كتابية ، وأعمال توجيهية ، وأعمال استشارية ، وإنتاج الوسائل التعليمية ، وبعض المسئوليات الإدارية ويشمل كذلك الأنشطة الرياضية الترفيهية ، فإذا كان هذا هو التدريس فالمعلم الذي يقوم به هو الذي يعلم هذه الأنشطة ويشرف عليها .

أما التعليم في معناه الاصطلاحي فهو خاص بالمعلم وهو (كل عمل أو جهد مبذول لتحقيق الغاية منه) .

من هذا التعريف يتضح أن التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم لتحقيق الأهداف التربوية خاصة تقديم المعرفة ويتطلب التعليم حسن إعداد المعلم ليقدم المعرفة المستمرة لطلابه بصورة متقنة.

وكثيراً ما يخلط الناس بين التعليم والتعلم ، فالتعليم خاص بالمعلم ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه وهو تقديم المعرفة ؛ أما التعلم فهو خاص بالطالب ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه ، وهو السعي نحو المعرفة . ويعرف التعلم بأنه هو (كل عمل أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكار ؛ وهذا الاستيعاب للاستغلال)

فمن هذا يتضح أن التعليم بمعناه الاصطلاحي هو الذي يهدف لتقديم المعرفة ، ولكنه يستخدم استخداماً عاماً ويقصد به مجموعة أنشطة أخرى غير تقديم المعرفة مثل أعمال كتابية ، وإنتاج وسائل تعليمية ، وغيرها مثل العمل الاجتماعي ، والمراقبة ، والتأليف والكتابة وغيرها .

ومن هنا يتضح أن مصطلح التدريس هو ركيزة العمليات الخاصة بالتعليم ؛ أما التعليم (فهو تعبير شامل وعام ، وبالتالي .. يمكننا أن نقول هو تعبير مضلل ، إلا إذا أطلقناه على ما نقصده فعلاً ، إذا قلنا (تدريس) ؛ فمثلاً إن خطيب الجمعة في الجامع يعلم الناس أصول الدين ، أو إن غضب الأم على طفلها علمه ألا يعرض ملابسه للقدارة ، الخ).

من هذا نخلص إلى أن التدريس فن وعلم يقوم به مختصون ، ويطلق على عمل المعلم بالكيفية المعروفة ؛ أما التعليم فهو عام وشامل ، ويطلق على حالات كثيرة كما ورد أعلاه .

نختم هذا المبحث ببعض القواعد الأساسية في التدريس عامة ، وتدريس القرآن الكريم بصفة خاصة . هذه القواعد تعتبر أساسية في التدريس لأنها تحكم الطلبة في جلوسهم وحركتهم ومشاركتهم ، وكذلك تحوي المنهج الذي يدرّبهم .

أهمّ هذه القواعد هي :

1. تحديد الغرض أو الهدف من المادة المراد تدريسها .
2. الإلمام بالمادة والطريقة التي تناسبها في التدريس .
3. الربط بالمادة السابقة واللاحقة المتوقعة .
4. التشويق والإثارة والانتباه .
5. الإدراك الحسي والانتفاع بالحواس .
6. التبصير بالأساليب المختلفة من رسم ولفظ وعبرة وغيرها .
7. الاستفادة من النشاط الذاتي للطلاب وتوجيهه فيما هو مفيد .
8. الاستفادة من طريقتي الاستقراء والقياس .
9. الاستفادة من نظم التقويم المختلفة وكذلك القياس .
10. تكرار العمل خاصة في حفظ القرآن الكريم ؛ وبقيّة المواد التي تحتاج للحفظ مثل القصائد وغيرها.

بعد هذا العرض العام لطرق التدريس وأهميتها يتناول استاذ المادة طرق تدريس القرآن الكريم .

المحاضرة الرابعة

أهم طرق تدريس القرآن الكريم

بعد الحديث الذي سبق عن طرق التدريس بعامة يجب أن يفصل الحديث عن طرق تدريس القرآن الكريم ، والذي يتضمن ثلاث مهارات أو ثلاثة طرق هي :

1. طريقة تدريس التلاوة .
2. طريقة تدريس التفسير .
3. طريقة تدريس حفظ القرآن الكريم .

طريقة تدريس التلاوة :

(إن كلمة تلاوة تعني الإتيان ، ومنها قوله تلوته : تبعته ، وتتالت الأمور ، تلا بعضها بعضاً ، وتلوته قرأته وتلا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة .
وقد وردت كلمة التلاوة ومشقاتها في القرآن الكريم في ثلاثة وستين موضعاً).

أمثلة :

قال تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) سورة البقرة ، الآية (121).
وقال تعالى : (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) سورة البقرة ، الآية (151).
وقال تعالى أيضاً : (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ) سورة فاطر ، الآية (29).

وفن التلاوة يعني طريقة الأداء في قراءة القرآن الكريم مع التقيد بالأحكام مثل أحكام التجويد ، وسلامة النطق بالحروف والكلمات ؛ وكذلك الترتيل ، الذي عرّف أيضاً بالتجويد.

أما الترتيل اصطلاحاً فقد عرفه الإمام علي رضي الله عنه بأنه : (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) ، وقد عرف أيضاً بأنه أي الترتيل : (القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني).

أما التجويد لغة فمأخوذ من أجاد الشيء يجيده واصطلاحاً : هو إعطاء الحروف حقاها من الصفات اللازمة لها ومستحقها من الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات .

إن أهمية معرفة التلاوة مصحوبة بأهمية معرفة القراءة من ترتيل وتحقيق (وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً وهو المأخوذ به في مقام التعليم) ، وكذلك من مراتب القراءة الحدر (وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام) ، وتشتمل هذه المراتب على المرتبة الأخيرة ، وهي التدوير (وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر).

تكمن أهمية هذه المعرفة في أن الإنسان يجب عليه أن يعمل بهذه الأحكام حتى يؤدي قراءة القرآن الكريم على الوجه الصحيح ؛ هذا على الإنسان المسلم العادي ، أما معلم القرآن فيتوجب عليه معرفة الأحكام مع الأداء المحكم لأنه مأمور بأن يعلم طلبته هذه الأحكام ؛ ولا يريد استاذ المادة الدخول في التفاصيل إذ إنّ موضوع البحث هو الطريقة التي يُدرس بها القرآن الكريم .

المحاضرة الخامسة

طريقة التدريس التفسير :

والتفسير من العلوم المهمة التي تساعد في الحفظ لأنه يوضح المعاني وقد عرف بأنه : (علم يعرف به فهم كتاب الله ، المنزل علي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه . واستمداد ذلك من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه ، والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ).

يهدف استاذ المادة من عرض هذه المصطلحات من تلاوة ، وتجويد ، وترتيل ، وتفسير ليشير أنه على المعلم أن يلم بها مجتمعة لارتباطها ببعضها بعضاً ، ولأنها تُسهّل على الإنسان مهمة حفظ القرآن الكريم لا سيما وأن الإنسان المسلم عامة عليه أن يحاول قراءة القرآن كما أنزل على سيدنا محمد ﷺ ، ولا يتأتى له ذلك إلا بمعرفة طريقة الأداء والتمرين عليها ، أما معلم القرآن الكريم فهو المسؤول مسؤولية مباشرة عن معرفة الأحكام بدقة وتطبيقها بتؤدة وعناية .

أهداف تدريس القرآن الكريم :

إن تدريس القرآن الكريم مهمة عظيمة ، ووسيلة راقية توصل إلى فهم القرآن الكريم وحفظه الذي هو أشرف العلوم وأجلها . والتدريس يجب أن يكون واضحاً في ذهن المعلم ليعرف ما الذي يجب أن يقوم به من أنشطة داخل القاعة لتتم عملية التدريس ؛ وكذلك يجب أن يؤدي إلى تعلم الطلاب لإحداث التغيير في سلوكهم ، وهو مجموعة من الأنشطة يشترك فيها المعلم والمتعلم ، وأنشطة التدريس أنشطة هادفة وهي تأكيد على عملية التخطيط في التدريس .

عناصر التدريس :

1. المعلم
2. الطالب
3. المنهج

ولفهم التدريس لا بدّ من فهم العناصر الثلاثة المذكورة ، وبما أن التدريس نشاط لغوي لا بدّ أن يكون فيه مرسل ومستقبل ورسالة ، والناظر إلى القرآن الكريم هو رسالة يرسلها ربّ العزة إلى مستقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطة جبريل عليه السلام . والتدريس ليس هو الاتصال الشفوي فقط ، وإنما هنالك اتصال صامت مثل الإشارات خاصة في القرآن الكريم مثل بعض أحكام التجويد مثل الإشمام؛ وهو إطباق الشفتين دون صوت كما في الآية الكريمة : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة الفاتحة ، الآية (5). في هذه الآية تُرى الشفتان مطبقتين إشارة إلى الضمة في (نستعين) . (والإشمام هو إطباق الشفتين بعد الإحكام وتدع بينهما انفراجاً ليخرج النفس بغير صوت وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة ، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم).

أما أهداف تدريس القرآن الكريم فهي ثلاثة أنواع :

1. الأهداف المعرفية .

وهذه تعني التعرف على الأحكام ، وتفهم المعاني ، وكذلك التعرف على قواعد الرسم العثماني ؛ مع بعض الإشارات إلى أهم المصادر والمراجع ، كما تشمل هذه الأهداف الآيات المقرر حفظها .

2. الأهداف الوجدانية .

وهذه تشمل التعبد بتلاوة القرآن الكريم ، والخشوع لله ، والخضوع له ؛ زيادة الإيمان واليقين ، مع مراعاة آداب التلاوة ، وتعميق الحب للقرآن الكريم وتقديسه .

3. الأهداف النفس حركية .

وهذه تعني إتقان التلاوة ، وتنمية مهارات التفكير والتأمل إذ إنّ القرآن حث على التدبر والتفكر في الآيات والمخلوقات .

وعند بداية التدريس لا بدّ لمعلم القرآن الكريم أن يستحضر هذه الأهداف في ذهنه؛ وهو يدرس طلابه لمتابعتهم وتأكيد أن هذه الأهداف مطبقة ؛ لأن أي نشاط لا بدّ أن يقوم باستمرار لمعرفة ما إن كانت أهدافه محققة أم لا .

المحاضرة السادسة

الخطوات العامة لتدريس القرآن الكريم :

كل تدريس لأي مادة يبدأ بخطوات ، إتباعها يساعد في تفهم المادة وتسلسلها في ذهن المتعلم ؛ وهذه الخطوات كثيرة؛ أهمها أربع خطوات هي :

1. التمهيد .

2. العرض .

3. التقويم .

4. الإغلاق .

هذه الخطوات مهمة لأنها تحفظ توازن الصف ، وتضمن توصيل المادة بصورة منطقية ترسخها في ذهن المتعلم وشرح ذلك للطلبة عملياً.

التمهيد :

هو الخطوة الأولى في أي عمل ؛ خاصة التدريس حيث يعمل فيه المعلم على إثارة دافعية الطلبة ، ودفعهم نحو المادة ويساعد في فهم الدرس ؛ لأنه قصير ومشوق وتراعى فيه بعض الأشياء الخاصة بالطالب مثل مناسبة الموضوع للمستويات ، وارتباطه بخطوات الدرس مع الإشارات إلى الدرس السابق واللاحق ، ليتم الربط وليجذب الطالب نحو المادة .

العرض :

العرض هو بداية الشرح ولكل مادة طريقة عرضها فالقرآن الكريم يعرض على نحو يجعل الطالب منتبهاً له فيبدأ المعلم بإعطاء فكرة عن أحكام التلاوة ، والتلاوة النموذجية ، والمعنى الإجمالي للآيات ثم التلاوة الفردية . والتلاوة الفردية تعتبر مرحلة أساسية وتأخذ أكبر قدر من الزمن ، لأنها فرصة للاستماع لكل طالب على حده ، ويجب أن يكون المعلم فيها عادلاً في توزيع الفرص حتى يتأكد للطلاب أن معلمهم يساوي بينهم ، وليس هناك تمييز لأحد ، أو تفضيل له على الآخرين من أقرانه .

التقويم :

هو عملية يمارسها الإنسان يومياً بغرض الحكم على أدائه من حيث التمشي مع الأهداف ومخالفتها ، والتقويم مهم جداً عند علماء التربية ، وعلماء النفس التربوي وقد عرف التقويم بأنه (هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة على النحو الذي تتحدد به تلك الأهداف) وفي هذا يستطيع معلم القرآن قبل نهاية المحاضرة أن يسأل بعض الأسئلة أو عرض موضوع به يعرف مدى فهم طلابه للدرس . وليقوم بها درسه في كل جزئية من جزئياته .

يترافق التقويم مع كل جزئية من جزئيات درس القرآن الكريم ، وعلى المعلم أن يوظف التقويم التكويني والختامي ، وأن يراعي تنوع أدواته في الموقف التعليمي .

الإغلاق :

إذا كان التمهيد مفتتحاً لخطوات الدرس فالإغلاق ختماً له ، ولذلك هي خطوة تشعر الطلاب بالوصول إلى خاتمة الدرس . وهذه الخطوة تعني الوصول إلى نهايات الدرس ، واستنباط القواعد العامة ، والنقاط الرئيسة ، والأفكار الأساسية التي دار حولها الدرس ؛ وفي هذه الحالة تعني فهم معاني الآيات التي ليسهل حفظها . ويفضل أن يختم المعلم بواجب منزلي يجعل حركة الطالب ونشاطه في المنزل تذكراً لما درسه في القاعة وتعلمه .

المحاضرة السابعة

أهم الطرق التدريسية للقرآن الكريم :

إن طرق التدريس كثيرة منها طريقة الحوار والمناقشة ومنها طريقة الاستقراء ، وطريقة القياس ، وكذلك طرق المشروعات ، وطريقة التدريس المصغر وغيرها من الطرق.

وليس المعلم مجبراً على استخدام أي من هذه الطرق، ولكن دلت التجارب على أن طريقتي الاستقراء ، والقياس هما أفضل الطرق لتدريس القرآن الكريم .

طريقة الاستقراء :

هذه الطريقة يقصد بها أن يبدأ المعلم بالأمثلة والأجزاء والأحكام الخاصة ، ومنها يصل إلى القواعد العامة والقوانين ، وقد عُرِفَ الاستقراء على النحو التالي :

(الاستقراء هو طريقة الوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة ،
وبه نصل إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين
الطبيعية وبه أيضاً نصل إلى بعض القضايا الكلية الرياضية وقوانين العلوم
الاجتماعية والاقتصادية).

من هذا التعريف يتضح أن المعلم في هذه الطريقة يبدأ بإعطاء الأمثلة ومنها
استنباط الأحكام مثلاً: درس الغنة في التجويد .

الأمثلة :

1. (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ) سورة الطور ، الآية (17).

2. (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ) سورة الواقعة ، الآية (51).

3. (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) سورة الليل ، الآية (5).

من الأمثلة المذكورة نستنبط القاعدة العامة للغنة فنقول ، الغنة هي (صوت لذيذ
مركب في جسم النون والميم ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب
حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما بحال).
الأمثلة المذكورة وصلتنا إلى القاعدة العامة وهكذا .

طريقة القياس :

هي طريقة عكس طريقة الاستقراء وهي معرفة القاعدة العامة أو القانون العام
، ثم أخذ الأمثلة عليه ، وتعرّف هذه الطريقة بأنها : (انتقال الفكر من الحكم على
كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي)

يمكن أخذ المثال في الاستقراء ووضعه في الطريقة القياسية على النحو التالي :

القاعدة :

الغنة هي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم المشددتين، ولكنها تتفاوت درجاتها في الميم والنون على حسب حالاتهما، وهي لازمة للنون والميم لا تفارقهما (بحال)

الأمثلة :

1. (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ) سورة الطور ، الآية (17).
2. (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ) سورة الواقعة ، الآية (51).
3. (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى) سورة الليل ، الآية (5).

الحاضرة الثامنة

طريقة حلقات القرآن الكريم وطرق التحفيظ

إن إدارة حلقات القرآن الكريم عملية مهمة ، ويتركز عليها إفهام الطلاب الدروس القرآنية ، ولذلك فإن إدارتها مهمة جداً .

طريقة الحلقة القرآنية :

يقصد بها جلوس مجموعة من الطلاب لدى معلم القرآن ، ليقوم بتحفيظهم الآيات المحددة حسب خطته . ويقوم التدريس في هذه الحلقات على طرق عديدة يتحكم فيها الشيخ كما يختار الطريقة التي يسلكها للتدريس . وأكثر هذه الطرق شيوعاً بين الناس هي :

الطريقة الجماعية :

توصف هذه الطريقة بأنها الطريقة التي يحدد فيها الشيخ آيات يقرأها على الطلاب ؛ ثم يقوم الطلاب بتلاوتها بطريقة فردية ، ثم يكلفون بحفظها . والطريقة

الجماعية (أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة تتم تلاوته من قبله على الطلاب أولاً ، ثم تلاوته من قبلهم عليه ثانياً طالباً طالباً ، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس).

الطريقة الفردية :

هذه الطريقة تعتمد على الطلبة في الحفظ ، وواجب الشيخ في هذه الطريقة لا يتعدى التوجيه والتصحيح ؛ وهي (أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس في تلاوة القرآن الكريم وحفظه ، كل حسب امكاناته وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته).

تقويم الطريقتين :

الطريقة الجماعية يسيطر فيها الشيخ تماماً على طلبته من حيث تحديد الآيات ؛ وبصورتها هذه ترفع مستوى الأداء والحفظ المجوّد لأن الطلاب محكومون بتحديد الشيخ ومتابعته . يكون الأداء في هذه الطريقة جيداً ، ويكون في أغلب الأحيان سليماً لأن الشيخ يتابع بنفسه ما قرره على طلابه ، وقد أعطاهم نموذجاً في القراءة .
ورغم هذا : فهذه الطريقة تفتقر لبعض المسائل التربوية، مثل: مراعاة الفروق الفردية ، كما أنها تحتاج لقوى بشرية ولمعينات مادية ؛ فهي تحتاج إلى تعدد المدرسين ، والبيئة المناسبة من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب . أما الطريقة الثانية وهي الطريقة الفردية . ففي هذه الطريقة يمكن مراعاة الفروق الفردية ، وفيها حرية للطلاب ليختار العدد من الآيات الذي يناسبه في الحفظ ، ولا تحتاج هذه الطريقة لمعينات كثيرة لأن الطالب الذي يأتي إليها يكون جاهزاً ومستعداً لأنه جاءها باختياره وفي الغالب تكون له الامكانيات التي تمكنه من الاستمرار .

ورغم الايجابيات التي في هذه الطريقة إلا أن نظامها هذا يجعل عدم الانتظام وتصعب معه المتابعة والمراقبة .

ليس العمل في هذه الحلقات مقصوراً على هاتين الطريقتين ؛ وإنما هنالك فرصة لمعلم القرآن للاستفادة من بعض الطرق التي يراها مناسبة ومنها :
تقسيم الطلاب إلى مجموعة تعرف القراءة من المصحف وأخرى لا تعرف ؛
وكل منهما له الطريقة في المعاملة والمتابعة . وكذلك طريقة الاستفادة من الطلاب
والمتكئين من القراءة والحفظ ، ويستفاد من هؤلاء في متابعة رصفائهم بالتوجيه
والتدريب بمتابعة الشيخ .

المحاضرة التاسعة

طريقة الحلقة :

ليتمكن الشيخ من إدارة الحلقة بمعنى متابعتها وإحكام السيطرة عليها،
وللاستفادة من الوقت في إنجاز الأهداف التربوية المتمثلة في الفهم والحفظ يجب
عليه أن يقوم بالآتي :-

1. التخطيط الواضح ؛ ويشمل هذا معرفة الزمن الخاص بالمحاضرة وتقسيمه على الخطوات التي يجب أن يتبعها الشيخ ابتداء بالتمهيد وانتهاءً بالإغلاق .
2. إعداد الدروس إعداداً جيداً بمعنى وضع الأهداف الأساسية لهذه المادة التي يريد أن يدرسها ويتقنها اتقاناً كاملاً ، مع التحفز لكل سؤال متوقع ، استعداداً للإجابة عليه .
3. التأكد من بيئة الدراسة وصلاحياتها من حيث التهوية والنظام .

4. تحضير كل الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها في توصيل المادة مثل السبورة ، والطباشير الملون والأبيض ، وجهاز العرض الرأسي ، والكمبيوتر ، والمسجل وغيرها من الوسائل حسب اختيار الشيخ لما يناسب مادته .

فوائد إعداد الدروس وتحضيرها :

1. حفظ النظام في الفصل ، وهذا ينتج عن حضور الشيخ باعتبار إن المادة مرتبة في ذهنه وموجودة.
2. يتمكن الشيخ من إرشاد الطلاب إلى أغلاطهم ، وتصحيحها لإمامه بالمادة وحضورها في ذهنه .
3. التحضير يجعل الشيخ قادراً على النصح ، فعليه أن يقدمه بالصورة المشوقة إلى الاستزادة من المعلم خاصة القرآن الكريم الذي لا يشبع منه العلماء .
4. التحضير يمكن الشيخ من إدارة الوقت والتحكم فيه من حيث البداية والنهاية ، والسير على خطوات الدرس .
5. التحضير يمكن الشيخ من تقويم طلابه ؛ وهي تحقيق الخطوة قبل الأخيرة من خطوات التدريس .
6. التحضير يجعل الشيخ متوقفاً للأسئلة فيستعد لها دون الوقوع في الحرج .

ملخص لأهم طرق الحفظ :

1. الطريقة الكلية وهي إعطاء الطالب كل الآيات المطلوبة ويكررها المعلم والطالب بغرض حفظها مرة واحدة .
2. الطريقة الجزئية ، وهو تجزئة الآيات المطلوب حفظها بعدد الآيات أو بالصفحات أو بالكيفية التي يتفق عليها الشيخ والطالب .
3. الطريقة المشتركة وهي الطريقة التي تجمع بين الطريقتين الكلية والجزئية .

4. طريقة المحو التدريجي :

وفي هذه الطريقة تكتب الآيات على السبورة بخط واضح وبتشكيل صحيح ، ويقراها الطالب بمتابعة الشيخ ، وكلما حفظ جزءاً يمسحه بطرق مختلفة ؛ فقد يمسح أول الآية، أو آخرها ، أو أن يمسح جزءاً منها، ويطلب الشيخ من الطالب القراءة الكاملة بما فيها الجزء المسموح ، ويقراً الطلاب الآيات بما فيها الجزء المسموح حتى تحفظ.

5. الحفظ على فترات :

- (1) يطلب الشيخ من الطالب قراءة الآيات المطلوب حفظها من المصحف أو حسب الطريقة المكتوبة بها سواء كانت مكتوبة على الشاشة أم السبورة .
- (2) يترك الآيات التي قرأها في المرة الأولى لفترة لتستقرّ في ذهنه ، ثم يعود لقراءتها مرة أخرى ، ليختبر ذاكرته وحافظته .
- (3) الفاصل بين كل مجموعة من الآيات لا يكون طويلاً لكيلا ينسى الطالب ما قرأه.

الحاضرة العاشرة

طرق التسميع القرآن الكريم :

1. التسميع الذاتي : وهي محاولة أن يُسمع الطالب لنفسه ؛ مثل تغطية الآيات بورقة ومحاولة التسميع ، وكذلك يشتمل هذا النوع ، على الاستعانة بالمسجل .
2. التسميع الفردي : وهذا يطلبه الشيخ من كل طالب .
3. التسميع الثنائي : كل طالبين يسمعان لبعضهما بعضاً .
4. التسميع الجماعي : أن يقرأ الطلاب جماعة بمراقبة الشيخ .

ما ذكر يسمى بالتقويم الشفوي ؛ أما التقويم التحريري فهو أمر من الشيخ للطلاب بكتابة بعض الآيات . يعتبر التسميع بكل طرقه هو الطريقة المثلى لتقويم الحفظ ؛ خاصة حفظ القرآن الكريم .

مواصفات معلم القرآن الكريم ومقوماته

لا شك أن معلم القرآن الكريم هو من أُصْطِفِي لهذا العمل الجليل ؛ وهو تدريس أعظم العلوم وأجلها؛ هو القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى معجزة لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بلسماً شافياً من كل الأدواء الحسية والمعنوية ؛ وعلى المسلمين العناية به ، وبذل الغالي والنفيس لخدمته ، وأجل خدماته هي ترتيله وتجويده وحفظه والعمل به .

قال تعالى : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) سورة الإسراء ، الآية (82).

إن تدريس القرآن الكريم مهنة يتسابق عليها المسلمون المخلصون ، لأنها مهنة شريفة تزيد من تحملها شرفاً ، ويكرم بها من تلقاها علماً . وقد وردت نصوص كثيرة في فضل تعلم القرآن وتعليمه، فعلى سبيل المثال لا الحصر.

قال ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم :

1. سلامة العقيدة والسيرة .
2. الإخلاص وصحة المقصد .
3. حسن الخلق .
4. الصبر على المتعلمين ، والرفق بهم ، ورحمتهم .

5. التواضع الجم ، وليس المقصود به عدم الاهتمام بالمظهر ، وإنما يقصد سلامة الصدر وعدم الكبرياء والعظمة ، أما المظهر فمطلوب أن يكون حسناً وجميلاً ما أمكن ذلك دون الدخول في محذور .

6. العدل بين الطلاب في حل مشاكلهم ، وفي معاملتهم ، وفي توزيع الفرص بينهم

مقومات معلم القرآن الكريم :

على معلم القرآن الكريم أن يتحلى بالمعرفة بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه وأهم السمات المعرفية التي يجب أن تتوفر في معلم القرآن الكريم هي :

1. المعرفة الشرعية :

معرفة الله سبحانه وتعالى ، وأنه تعالى واحد في ذاته وأسمائه وصفاته ، وتوحيد الله سبحانه وتعالى واجب على معلم القرآن الكريم وعموم المسلمين. فهو العلم الذي ورثه العلماء عن الأنبياء .

قال صلى الله عليه وسلم : (إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحفظ وافر).

2. المعرفة التخصصية :

معرفة العلم الذي يدرسه وإتقانه ، فبهذا الإتقان يجد احترام الناس عامة ، وطلابه خاصة ، ويكون محل الثقة بينهم فيأخذوا عنه أمور دينهم؛ بل ويسألونه عن أمور معاشهم .

وإن حذق المادة التي يدرسها المعلم ، ومعرفة دقائقها ضرورة شرعية، وتربوية تمكن الإنسان من أداء الأمانة ، وعدم تضييعها .

3. المعرفة التربوية :

إن المعرفة التربوية مهمة لكل معلم ؛ ولمعلم القرآن أكثر أهمية لأنه يدرس كلام الله – سبحانه وتعالى – الذي يتطلب الأدب والتهديب والطهر في الثوب والمكان والبدن .

والمعرفة التربوية يقصد بها معرفة الأسس النظرية والتطبيقية للعلوم التربوية وهي أي التربية ؛ (علم إنساني متطور ، يقوم على أصول وقوانين وتجارب تنمي السلوك الإنساني السوي وتضبطه، ويبحث هذا العلم في الأهداف والوسائل التي تصل بالإنسان إلى كماله شيئاً فشيئاً ، وهو يستمد أصوله من علم النفس ، وعلم الاجتماع ، ووظائف الأعضاء ، وتدبير الصحة والاقتصاد ، وعلوم أخرى كثيرة كالتاريخ والسياسة والإدارة والفلسفة) .

من هذا التعريف تتضح أهمية المعرفة التربوية لمعلم القرآن الكريم حيث أنه يهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الطلاب بتعليمهم القرآن الكريم .

4. المعرفة الثقافية :

لا شك أن المعرفة الثقافية ليست بأقل عن المعارف السابقة ؛ وذلك لأنها تشمل عقيدة الإنسان وسلوكه ، وكل حركاته ، وسكناته ، بما فيها الأكل والشرب واللبس والمعلم في أشد الحاجة ليتعلم هذا السلوك الثقافي ليتعلمه منه طلابه ؛ (فالثقافة تعبر في بعدها الاجتماعي عن كل نواتج الحياة الإنسانية في جوانبها المختلفة العقدية ، والقيمية المعرفية ، والتطبيقية ... عقلية كانت أم مادية).

من هذا التعريف تتضح ضرورة المعرفة الثقافية لمعلم القرآن الكريم الذي يعتبر قدوة لطلابه ولغيرهم .

الصفات المهنية لمعلم القرآن الكريم :

1. البشاشة والابتسامة الصادقة عند اللقاء:

ﷺ : عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال لي النبي ﷺ (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق). وقوله ﷺ (وأن تلقى أخاك بوجه طلق) روى طلق على ثلاثة أوجه : إسكان اللام وكسرها، وطلاق بزيادة (ياء) ومعناها سهل منبسط. فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه، وإن قلّ حتى طلاقة الوجه عند اللقاء)

ما دام هذا الحث لعامة اللقاءات ، فمن باب أولى أن يكون ذلك لمعلم القرآن الكريم، الذي يريد تربية طلابه على تعلّم السنة وتطبيقها في الحياة.

2. حسن الشكل والمظهر : يقصد به الاهتمام بالمظهر ، والزّي دون مبالغة تقود إلى الكبر ، أو غيره من الصفات الذميمة ، فمعلم القرآن هو الطاهر في بدنه ، وفي ثوبه، وفي مكانه لأنه يتعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى.

3. سلامة النطق وحسن البيان : بمعنى أن يكون كلامه واضحاً بلغة سليمة ، وأن تكون كلماته سهلة واضحة المعاني ، حتى يفهمه طلابه دون معاناة أو إحداث فوضى .

4. سلامة الجسم من الأمراض : ويقصد بهذا أن تكون له القدرة على أداء رسالته وهي تعليم الطلاب القرآن الكريم ، والمرض ليس عيباً وإنما هو ابتلاء ، ابتلى الله به عبداً من عباده، والمقصود أن لا يؤخر عن أداء الرسالة على أكمل وجه والله تعالى أعلم .

بهذه المواصفات المختلفة يكون معلم القرآن الكريم قد استعدّ لأداء رسالته العظيمة وتبليغ دعوته لمن جعلهم الله - سبحانه وتعالى - له طلاباً يسمعون وينتظرون منه الكثير والكثير .

الصفات الخلقية والنفسية للمعلم التربوية الاسلامية

- [illegible]